

دمشقُ المجدُ

البلاغ

www.balagh.com

دمشقُ ، وينحني المجدُ احتراماً =
تُرى أَيْكونُ بعدَ دمشقَ مجدُ ؟!
دمشقُ ، ويبدأُ التاريخُ منها
وأصلابُ الحضارةِ فيك تشدو .
وما زالَ الغناءُ على جُمُـالِ
يفوحُ بعطرها ، في الروحِ يغدو .
صباها باسِقُ وبلا مشيبِ
هي السنواتُ ، يصغرُ فيك جِلْدُ .
من الأسـحـارِ أصنافُ تباهتْ
على الأنعامِ جـدرانُ تـردُّ .
يفورُ الياسـمـينُ إلى مدانا
وطيبُ المسكِ في الساحاتِ وردُ .
أيا أمَّ العواصمِ قبلَ علـمِ

شممتُ أَمَالةً ۚ والعمرُ يَعْدو .
على الأمويِّ ۚ صوتُ من دماء ۚ
هديلُ ۚ في طهارتِها يســــــــــــــــودُ .
وأطفالُ ۚ يموجونَ احتفــــــــــــــــالا ۚ
بأنَّ ۚ الشمسَ ۚ في رقصٍ ۚ تجودُ .
وتشــــــــــــــــبعُ ۚ حارةَ الفرسانِ ۚ حلما ۚ
ويغدقُ ۚ من على النسيماتِ ۚ وعدُ .
دمشقُ ۚ حكايةُ ۚ الأزمانِ ۚ تروى
تقصُّ ۚ فصولَها فيذوبُ ۚ سررُ .
بقبلتها على الخــــــــــــــــددِ ۚ اعترافُ ۚ
كأنَّ ۚ ولادةَ ۚ الأوطانِ ۚ خــــــــــــــــددُ .
وتعرفُها السماحةُ ۚ من عطاء ۚ
يزيــــــــــــــــنُ وجهها في الأصلِ ۚ عهدُ .
بنيتُ ۚ على ملامحِ ۚها وجودي
على الفيحاءِ ۚ كمُ ۚ يبني الوجودُ ۚ .
دمشقُ ۚ تخطُ ۚ ذاكرةً ۚ لدهرٍ ۚ
سقى من منبعِ ۚ الشهداءِ ۚ شهدُ .
صلاحُ الدينِ ۚ يمشي في جذورٍ ۚ
ويأمرُ ۚ نحو قدسِ ۚ العزِّ ۚ عودوا .
هناكَ ۚ لقاءنا يا أمَّ ۚ عــــــــــــــــربُ ۚ
هناكَ ۚ التاجُ ۚ والمفتاحُ ۚ عبــــــــــــــــدُ .
وفي بردي صــــــــــــــــلاةُ ۚ للعداري
وضوءُ ۚ السحرِ ۚ في بردي يغيدُ .
وثوبُ ۚ الأبجديةِ ۚ نطقُ ۚ حــــــــــــــــرٍ ۚ
وفي الأسواقِ ۚ نارنجُ ۚ يشــــــــــــــــيدُ .
حجارتُها تفيضُ ۚ بصنعِ ۚ مهــــــــــــــــددٍ ۚ
مع الأيــــــــــــــــامِ ۚ بارقةً ۚ ســــــــــــــــتبدو .
دمشــــــــــــــــقي ۚ له ۚ الهاماتِ ۚ تذوي
به ۚ الأنسابُ ۚ فخرا ۚ تســــــــــــــــتزيدُ .
دمشــــــــــــــــقُ ۚ وينثني اليومُ ۚ امتنانا ۚ

فَأَنْتِ الْفَجْرُ ، أَنْتِ رَحَى وَعَيْدُ .